

[52 من 59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي

الشيخ صالح الفوزان - فقه - مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للامام محمد بن عبد الوهاب يرحمه الله. يشرحه ويعلق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة الخامسة والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:20](#)

اهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات الكرام. الى هذه الحلقة الجديدة من سلسلة دروسنا ومجالسنا في شرح كتاب الحديث. للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب الله تعالى والذي يتفضل بشرحه وبيانه والتعليق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث - [00:00:38](#)

العلمية والافتاء الذي نرحب به في مطلع هذا اللقاء. فاهلا ومرحبا بكم معالي الشيخ. حياكم الله وبارك فيكم حياكم الله معالي الشيخ نواصل آآ ما توقفنا عنده اذ قال الامام محمد رحمه الله تعالى - [00:00:58](#)

كتاب الصلاة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:01:14](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد في هذا الحديث بيان اركان الاسلام التي بني عليها بني الاسلام الا خمس يعني على خمس خصال وتسمى بالاركان ايضا شهادة ان لا اله الا الله - [00:01:36](#)

وان محمدا رسول الله. هذا الركن الاول الشهادتان فمعنى شهادة ان لا اله الا الله انه لا اله الا الله وان اقر بقلب - [00:02:04](#)

وانطقوا بلساني انه لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله وهذه الكلمة هي كلمة الاخلاص. تنفي الشرك وتقر التوحيد وان محمدا رسول الله فلا فلا تصح شهادة لا اله الا الله - [00:02:31](#)

الا مع شهادة ان محمدا رسول الله فاذا ذكرت احدهما فقط دخلت فيها الاخرى تظمنتها الاخرى وان محمدا رسول الله واقر واعترف ان محمدا صلى الله عليه وسلم. رسول الله ارسله الله الى الناس - [00:02:53](#)

كافة كما قال جل وعلا وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له الذي له ملك السماوات والارض. لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله - [00:03:20](#)

النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون فلا بد مع الاقرار برسالته انه ان يتبعه والا فابو طالب مثلا يقر انه رسول الله وانه لا يكذب صلى الله عليه وسلم - [00:03:44](#)

ولقد علموا ان ابنا لا مكذب يقول في لاميته اه ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا الا انه قال لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتني سمحا بذاك مينا - [00:04:11](#)

فما منعه ان ينطق باتباعه الا انه اخذته الحمية الجاهلية لدين ابائه واجداده وخشي الملامة عليهم وهذه هي المصيبة ان الانسان يخاف ان اذا اتبع الحق يخاف ان يلام وان يذم وان - [00:04:31](#)

يهجر وان يقدر فيه ولكن يصبر ولو حصل هذا فانه يصبر على ذلك والثاني اقام الصلاة لانها عمود الاسلام ومن المعلوم ان البيت لا يقوم الا على عمود فلا يقوم الدين الا على الصلاة - [00:04:57](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة لانها قرينة الصلاة في كتاب الله وقد قاتل الصديق رضي الله عنه الذين منعوا الزكاة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. وقال لا والله لا - [00:05:22](#)

من فرق بين الصلاة والزكاة فالزكاة حق في المال واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان هذا الركن الرابع من اركان الاسلام والحج بيت الله الحرام هذا الركن الخامس في حق من استطاع اليه سبيلا وهو وجود الزاد والراحلة - [00:05:40](#)

نعم وعن انس قال فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به خمسين ثم نقضت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد انه لا يبذل القول لدي وان لك بهذه الخمس خمسين - [00:06:09](#)

نعم الصلاة لشرفها ومكانتها عند الله ورضت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج. حينما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم من الارض الى السماء وبلغ الى سدرة المنتهى - [00:06:28](#)

واوحى الله اليه ومن جملة ما اوحى الله اليه الصلاة فرضها عليه مباشرة بين بينه وبين الله سبحانه وتعالى لا لا بواسطة جبريل عليه السلام لشرفها ومكانتها فهي فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج قبل الهجرة - [00:06:49](#)

بزمان يسير وصلها النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل الهجرة واول ما فوت خمسين صلاة اليوم واللييلة فسأل ربه ان يخفف عن امته بمشورة موسى عليه السلام وما زال - [00:07:14](#)

الله جل وعلا يخفف هذه الصلوات من عددها حتى اقرها على خمس صلوات في اليوم واللييلة فهي خمس في العمل وخمسون في الميزان عند الله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم - [00:07:35](#)

وعن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت اربعا وتركت صلاة السفر على الاولى اول ما فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ركعتان - [00:07:55](#)

صلاها بمكة فلما هاجر الى المدينة اتمها الله وامر باتمامها الى اربع ركعات هذا في الحضر وصلها النبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات واما في السفر فبقيت على اول فرضيتها ركعتان وهو القصر - [00:08:12](#)

نعم وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان امد رسول الله ويسيروا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام - [00:08:35](#)

وحسابهم على الله عز وجل نعم امرت يعني امرني ربي ان اقاتل الناس ان يقاتل الكفار حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا الركن الاول من اركان الاسلام - [00:08:57](#)

تقاتل من جحده او فسره بغير تفسيره الصحيح حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويسيروا الصلاة. هذا الركن الثاني من اركان الاسلام فلا اسلام بدون صلاة كما انه لا بيت بدون عمود فهي عمود للاسلام - [00:09:18](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويؤتوا الزكاة لان الزكاة حق في المال فالذي يصلي ولا يزكي لا تقبل صلاته لان ابا بكر الصديق قاتل الذين منعوا الزكاة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:43](#)

وقال والله لا اقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة وفي رواية والله لو منعوني عقالا او عناقا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا بحقها - [00:10:05](#)

فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وان وان الزكاة من حقها فلا بد ان يؤدوا الزكاة فاقره عمر والصحابة على ذلك وقاتلوا معه قاتلوا المرتدين الذين منعوا الزكاة - [00:10:27](#)

بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وعن ابي سعيد قال بعث علي وهو باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية. فقسمها بين اربعة فقال رجل يا رسول الله اتق الله. فقال ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله؟ ثم ولى - [00:10:48](#)

فقال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اظرب عنقه؟ فقال لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لمؤمر ان - [00:11:12](#)

لانتقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم نعم النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه مال ارسله علي رضي الله عنه وهو باليمن لان النبي

صلى الله عليه وسلم بعثه الى اهل اليمن - [00:11:30](#)

معلما ومزكيا اه وقاضيا ومفتيا ارسله صلى الله عليه وسلم لهذه المهام العظيمة لكفاءته رضي الله عنه فارسل الى النبي صلى الله

عليه وسلم شيئا من المال فقسمه بين اربعة - [00:11:48](#)

من اصحابه اختصهم بها فوجد ذلك في من يدعون الاسلام انه انه استغرب هذه القسمة وهذا التخصيص واعترض على النبي صلى

الله عليه وسلم. وحتى انه قال يا محمد اعدل فانك لم تعدل - [00:12:11](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويملك من يعدل اذا لم اعدل فلما ولى قال خالد بن الوليد رضي الله عنه يستأذن النبي صلى الله عليه

وسلم في قتله قال صلى الله عليه وسلم لعله يصلي - [00:12:38](#)

وفي الحديث الاخر اني نويت عن قتل المصلي وقال كم من مصلي؟ يقول خالد كم من مصلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه. قال صلى

الله عليه وسلم اني نهيت ان - [00:12:56](#)

تفتش عن قلوب الناس او كما قال صلى الله عليه وسلم. فمن اظهر الاسلام واظهر الطاعة قبلنا منه ذلك ولو كان في نفسه غير اه غير

جاد فيما قال لاننا ما لنا الا الظاهر. ولا نحكم الا على الظاهر - [00:13:11](#)

ما لم يتكلم الانسان او يفعل شيئا يقتضي قتله. نعم. احسن الله اليكم لعلنا نختم هذا الدرس احسن الله اليكم. بالكلمة والتوجيه اه

لمن يتهاون بهذه الصلوات وهي خمس في اليوم والليلة. ومع ذلك يتهاون فيها فكيف لو كانت كما مر معنا خمسين صلاة - [00:13:32](#)

فهي خمس وخمسين في الميزان ومع ذلك من الناس من يتركها ويتهاون فيها نعم هذا من الشيطان تشبيط من الشيطان يثبتهم

ويكسلهم عن الصلاة لعلمه ان هذه الصلاة هي روح الاسلام - [00:13:52](#)

وهي الصلة بين العبد وبين ربه. فالشيطان يحب ان يقطع الصلة بين المسلم وبين ربه فيكسلهم عن الصلاة اما انهم يتركونها ولا

يصلون وهذا كفر وردة واما انهم يصلونها لكن على غير المطلوب يخرجونها عن وقتها - [00:14:09](#)

او لا يخشعون فيها كما قال صلى الله عليه وسلم آ بنس صلاة المنافق اه يجلس يعقوب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان

صلى اربعا لا لا يقيم ركوعها ولا سجودها ولا يذكر الله فيها - [00:14:32](#)

الا قليلا. هذه صلاة المنافق وهي صلاة شكلية لانه لا يعتقد بها بقلبه. وايضا هو لا يقيم والصلاة. الله جل وعلا قال اقيموا الصلاة ولم يقل

صلوا فقط قال اقيموا واقامة الصلاة تقتضي الاتيان بها باركانها - [00:14:54](#)

وشروطها وواجباتها وما استطاع من سننها هذه هي الصلاة القائمة التي تقبل يقبلها الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليك سماحة

الشيخ وضعت مثوبتكم الى هنا نأتي واياكم ايها الكرام الى ختام هذا الدرس من سلسلة دروسنا ومجالسنا بشرح كتاب الحديث.

الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى نلتقي في الدرس القادم ان شاء الله هذا - [00:15:16](#)

يترككم في رعاية الله وحفظه والسلام - [00:15:46](#)